اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص
التاريـــخ: 15-06-2009 رقم العـدد: 15633 رقم الصفحة: 10 مسلسـل: 27 رقم القصاصة: 1

قطاع المقاولات في المملكة يشهد تحديات .. وإنشاء مدن صناعية في السعودية ظاهرة صحية

صناعة مواد البناء في المملكة والخليج تشهد نموا غير مسبوق

مشعل الرامي - جدة

أكد الدكتور فيصل العقيل المتحدث الرسمي ومدير إدارة تطوير الأعمال في شركة مواد الإعمار القابضة (C.P.C) أن صناعة مواد البناء في منطقة الخليج بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، تشهد نموا لا سابق له، وذلك للوتيرة المتسارعة لطرح مشاريع عقارية في المنطقة.

نظرا لما يمر به قطاع صناعة البناء في المنطقة من تحديات إلى أن الدكتور فيصل العقيل المتحدث الرسمي ومدير إدارة تطوير الأعمال في شركة مواد الإعمار القابضة أشار بنظرة تفاؤلية أن الطلب على مواد البناء سيزداد من نشاط المناطق الصناعية في الدول المجاورة وأن المملكة ستبقى أهم سوق للمنتجات الصناعية لطرح العديد من المشاريع العقارية الضخمة قريبا.

وفي حديث خاص لـ«عكاظ»، قبيل إنطلاق معرض سيتي سكيب العقاري في جدة، أكد أن مستقبل الاقتصاد العربي مبشر وليس أدل على أهمية دور الاستثمار في التنمية الوطنية مما أكده خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز . يحفظه الله . في أكثر من مناسبة، واستمراره في دعم القطاع الخاص، وجعله شريكا استراتيجيا في التنمية الاقتصادية، وتذليل العقبات التي تواجه المستثمر السعودي أو الأجنبي وذلك بالاستفادة . ما أمكن . من المزايا النسبية في الاقتصاد السعودي.

وقال: «ومن وجهة نظري، ما يميز التجربة السعودية في السعي نحو تحقيق الأهداف التنموية هو الزخم الكبير في الجهود المتميزة للنجاح للوصول إلى الأهداف المرسومة قبل سقفها الزمني المقرر، والنجاح في دمجها ضمن الخطط التنموية، وجعل هذه الأهداف جزءا من الخطاب التنموي، والسياسات المرحلية بعيدة المدى».

وعن أهم هذه التحديات التي تواجه قطاع البناء، أشار أنها تتركز في حركة الاستثمار المكثف في مجال التنمية العقارية في الشرق الأوسط والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص وهو أمر يتطلب تشجيع مجال الاستثمار فيها وجعله شريكا في بناء الاقتصاد الوطني وهذا ما دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين - يحفظهما الله - ونحن بفضل الله نسعى للمشاركة في التنمية الاقتصادية في بلدنا المبارك وفي الدول العربية الشقيقة والله الموفق.

وعن أحدث مشاريع مواد إعمار

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص

التاريـــخ: 15-06-2009 رقم العـدد: 15633 رقم الصفحة: 10 مسلسـل: 27 رقم القصاصة: 2

القابضة في المملكة، صرح قائلا: إن آخر خطوة للشركة تمثلت في شراء قطعة أرض صناعية في الدمام مساحتها ٥٠٠ ألف متر مربع بهدف إنشاء مجمع صناعي رابع للشركة. وفي الرياض بدأنا في المرحلة الثالثة في مجمعنا الصناعي الثالث الذي يقع على مساحة ٢٥٧ ألف متر مربع، وستشمل توسعة لمصنع الخرسانة مسبقة الصب ومستودعات لشركاتنا ومن ضمنها شركة بحرة للكابلات الكهربائية وشركة مصنع الرياض لحديد التسليح.

وأضاف: «مشاريعنا داخل المملكة العربية السعودية، ولله الحمد كثيرة. ونذكر منها

د. فيصل العقيل

ازداد بشكل كبير داخل المملكة وخارجها، وتعد المملكة أكبر دولة في منطقة الخليج في إنتاج الأسمنت، والمشاريع الضخمة القائمة حاليا سواء في الإمارات أو قطر، أو حتى داخل المملكة، كلها تتطلب مواد بناء، وهو ما يجعل الطلب عليها عاليا، إضافة إلى الطلب على المواد الخام من قبل الصين والهند على سبيل المثال، كما أننا نهدف إلى زيادة الاستثمار في المجال الصناعي وذلك من خلال زيادة عدد مصانعنا المتخصصة في مواد البناء، خصوصا الصناعات التحويلية منها وزيادة خطوط الإنتاج للمصانع القائمة».

أما عن حجم استثمار الشركة

مشروع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية أحدث مشاريع مواد إعمار

الفترة الاخيرة شهدت ارتفاعا كبيرا في أسعار مواد البناء

مشروع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، ومشروع وقف الملك عبد العزيز في مكة المكرمة، ومشروع توسعة الحرم المكي الشريف، والمشاركة في تطوير جبل عمر في مكة المكرمة، والمرحلة النهائية من تنفيذ مشروع أبراج مجموعة الرسام في جدة بالإضافة إلى مشاريع خاصة في الرياض، وأخيرا تم توقيع عقد مع شركة مجموعة بن لادن السعودية، لتوفير الخرسانة الجاهزة لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للبنات في الرياض. كما أننا متخصصون في إنتاج مواد البناء مثل الرخام والجرانيت حيث نمتلك امتيازا على ٢٢ مقلع جرانيت داخل المملكة العربية السعودية».

وعن ارتفاع أسعار مواد البناء في الفترة الماضية، فسر قائلا: «لا شك أن الفترة الأخيرة شهدت ارتفاعا كبيرا في أسعار مواد البناء، وهذا ناتج عن عدة أسباب، أهمها العرض والطلب، حيث إن الطلب على مواد البناء داخل المملكة، قال: «بدأنا برأسمال ١٠٧ ملايين ريال، قيمة السهم فيها عشرة ريالات، وهي شركة مساهمة مغلقة، وتملك شركات ذات مسؤولية محدودة، لها مشاريعها ونشاطها المتخصص في مواد البناء وأكبر استثماراتنا هي في العمالة التي

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص

التاريـــخ: 15-06-2009 رقم العـدد: 15633 رقم الصفحة: 10 مسلسـل: 27 رقم القصاصة: 3

تقوم بتنفيذ مشاريعنا وإدارة مشاريعنا الإنشائية».

وذكر أن قطاع المقاولات في المملكة يشهد تحديات ولكن يجب أن لا ينظر لها كعوائق، بل بالعكس هي أعراض تصادف كل شركة، خصوصا الشركات التي لديها أهداف بعيدة المدى، وتسعى إلى تحقيق استمرارية لأجيال مقبلة، ومن هذه التحديات أسعار مواد البناء وارتفاعها، وأسعار الأراضي، وأسعار المواد الخام و الأيدي العاملة.

وطالب العقيل بوسائل تدريب وتأهيل للأيدي العاملة حتى تستطيع أن تعمل في المصانع المتخصصة في مواد البناء، وقال: «لدينا مركز متخصص لتأهيل وتدريب الشباب السعودي يؤهلهم سواء للعمل في أحد مصانعنا أو أن يفتح له مشروعا صغيرا عن طريق تمويل يحصل عليه من مصادر التمويل المتوافرة سواء من قبل الدولة أو البنوك المحلية».

وحول الإرتفاع المفاجيء في أسعار مواد البناء، قال: «في الحقيقة الأمر ليس بالسهل، فنحن نتحمل مخاطرة في هذا الشأن، ونتحمل جزءا كبيرا من التكاليف، فإذا ما وقعنا عقدا مع جهة معينة، وحصل أن هناك تغيرا أو تذبذبا في الأسعار، فإننا نتحمل الفرق كمقاولين. ومن وجهة نظر قانونية فإنه يجب تنفيذ العقد بغض النظر عن أي اعتبارات أو متغيرات قد تطرأ، ولكن من الممكن أن يكون في بعض العقود فقرات تنص على تغيير العقد في حالة حصول تغير في الأسعار، وبشكل عام فإن المقاول القوي والمتمكن لا بد أن يتحمل هذه المخاطر ويكون قادرا على تنفيذ التزاماته».

أما عن المنافس الأجنبي، فيؤكد «لا شك أن الشركات السعودية قادرة على منافسة الشركات العالمية وبقوة، وهذا يعد من التحديات التي تواجه الشركات السعودية التي مرت بمراحل اقتصادية عديدة كونت من خلالها خبرات كبيرة. ومن المهم جدا أن تستمر الشركات السعودية في المحافظة على مكانتها من خلال تحديث مصانعها والاستثمار في العناصر البشرية وتطويرهم، والاهتمام بالأنظمة واللوائح في الشركات التي تكفل حقوق الموظفين».

وفي ختام حديثه، أشاد العقيل بخطوة إنشاء العديد من المدن الاقتصادية نظرا لما تحتويه من أثر إيجابي كبير على الاقتصاد السعودي وتوفير الفرص للمقاولين للعمل يعطي حافزا لتشغيل عدد كبير من الشباب السعودي الطموح، إضافة إلى أن هذه المشاريع العملاقة تساعد على انتقال الأسر السعودية للمدن الاقتصادية، لما تتمتع به من مزايا وخدمات.